Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« **يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول وإياكم أن تؤمنوا بالله ربكم** » (**الممتحنة ٦٠/١**) ·

وهذه العداوة الحاقدة هى التى تجمع فى عصرنا الحاضر بين أعداء الاسلام جميعا ، رغم ما بينهم من خلافات ·

فهى التى تجمع بين الشيوعيين الملاحدة ، والرأسماليين اليهود والنصارى ، والهنود الوثنيين ، والمنافقين المذبذبين بين هؤلاء وهؤلاء · كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الكفر ملة واحدة » ·

ومن أهم أهداف الكافرين أن يردوا المؤمنين عن دينهم كما قال تعالى :

« **ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا** » (البقرة ٢/٢١٧) ·

ومحاولة الكافرين أن يردوا المؤمنين عن دينهم حقيقة واضحة فى عصرنا تؤيدها مؤامرات الدول الكافرة ـ من صليبية وصهيونية وشيوعية ـ ومؤسساتها ، لتحقيق ذلك الهدف الخبيث ؛ ولا سيما عن طريق التنصير والاستشراق ·

« **يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون** » (الصف ٦١/٨) ·

٩ ـ المكر السيء

وصف مكر الكافرين فى القرآن بانه مكر السيء ، أى أنه تخطيط شرير للقضاء على الاسلام والمسلمين ·

ومن أوضح أمثلته تخطيط كفار مكة للقضاء على الاسلام بالقضاء على النبى صلى الله عليه وسلم وذلك بحبسه أو قتله أو نفيه ، وقد حبطت مؤامرتهم ، وانتهت الى نتائج عكسية ، اذ كان من تدبير الله تعالى أن تتم الهجرة ، وعن طريقها يتمكن الاسلام فى الأرض ويزداد انتشارا · وهذا التدبير الالهى هو ما يعبر عنه القرآن بمكر الله ، أى تدبير الله لاحباط مؤامرات الكافرين بطريقة لا يتوقعونها :

« **واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ، ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين** » (**الأنفال ٨/٣٠**) ·